الفرصة 43

ماذا لو لم تكن التدابير الإصلاحية لخفض الانبعاثات ضرورية؟

المال مقابل الكربون

مكافأة الذين يتجنبون انبعاثات غازات الاحتباس الحراري

الواقع اليوم

ينجم تغير المناخ عن زيادة تركيز غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي. ولانبعاثات الكربون، والتي تنتج غالبيتها من استهلاك الوقود الأحفوري، وانخفاض إزالة الكربون، والذي ينجم عن ممارسات مثل قطع الأشجار، دور أساسي في ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون، أكثر غازات الاحتباس الحراري وفرة على الأرض.

ويعد استخدام الوقود الأحفوري وإزالة الغابات [433] من أهم أسباب تغير المناخ. [434]

ولمواجهة ارتفاع مستويات الكربون في الغلاف الجوي، تُتَّخذ اليوم إجراءات لجعل العمليات المعتمدة على الطاقة أكفأ، واستخدام الطاقة منخفضة الكربون بديلاً للوقود الأحفوري، وزراعة الأشجار وتطوير تقنيات التقاط الكربون. ومثلاً، يُتوقع أن تمثل مبيعات سيارات الركاب الكهربائية على مستوى العالم نحو 90% من إجمالي مبيعات السيارات بحلول العام 2040، [435] نتيجة للتشريعات المتزايدة والشاملة للحد من مبيعات سيارات محركات الاحتراق الداخلي. [436] ويزداد انتشار مبادرات غرس الأشجار في العالم، [437,438] في محاولة لإزالة الكربون المنبعث في الغلاف الجوي.

الفرصة المستقبلية

نستطيع صياغة حوافز لتعويض الدول المسؤولة عن زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، عبر إنتاج النفط أو إزالة الغابات أو زيادة تربية الماشية، والتي ينبعث منها غاز الميثان المسبب للاحتباس الحراري، عندما تتخذ إجراءات للحد من هذه الانبعاثات. ويصبح الدخل من البيع الطوعي لشكل جديد من أرصدة الكربون بناءً على التقديرات المستقبلية للانبعاثات أكثر ربحية من تكاليف الفرصة البديلة للأنشطة الضارة، مثل استخراج النفط أو إزالة الغابات.

وستوجه العوائد المتزايدة من الاستثمار في الأصول والأساليب التي تسهم في الحد من الانبعاثات العالية نحو الأنشطة الداعمة للمناخ في الاتجاه المعاكس تماماً لنموذج الأعمال التقليدي. وسيصبح توفير الطاقة وتقليل الانبعاثات بدلاً من إنتاج الموارد واستهلاكها وزيادة الانبعاثات ضرورة مبررة اقتصادياً واجتماعياً. وقد تبادر الدول في التخلص التدريجي من الأنشطة التي تساهم في انبعاثات الكربون، وتُمنح تعويضات عبر أرصدة الكربون التي تحصل عليها مقابل ذلك، ضمن أطر قانونية وتنظيمية ورقابية واضحة.

الفوائد

تجنب إطلاق انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، والتحول السريع نحو الطاقة المتجددة، والقوة الناعمة التي تؤثر بها النماذج التطبيقية للريادة البيئية.

المخاطر

سيؤثر تغيير هيكل سوق الطاقة على الأسعار، وقد لا يكون له التأثير العالمي المرغوب، إذ سيتدخل منتجون آخرون لتعويض الفجوة في السوق. وما زالت أرصدة الكربون أقل ربحاً من النفط بالأسعار الحالية، على الرغم من أن هذا قد يتغير مع اقتراب المواعيد النهائية للعام 2050، ويُتوقع أن ترتفع أسعار أرصدة الكربون.